

نققات الزراعة

- بارة بودقة
- (١) فائدة الاموال المقدمة لمشتري الثيران - يستخدم هنا عادة في زراعة ١٠ افدنة اثنا عشر ثورا متوسط ثمنها ٧٢ .. بودقة فالفائدة السنوية لهذا المبلغ هي ...
- ٧٢ .. اذا فرضنا ان طوارئ المرض والنفاق لا تعوض بارباح ما يربى منها استطعنا ان نقدر بواحد من اثني عشر من عدد الثيران الخسائر المفروضة وقيمتها ...
- ٦٠ .. (٢) آلات الري وادوات الزراعة - يحتاج الى ثلاث سواق لارواء عشرة افدنة ، وكل منها تقوم بثلاثين بودقة فثمن الثلاث ٩٠ والفائدة السنوية لهذا المبلغ ...
- ٩ .. اما الآلات فيسبب سوء تركيبها يتعين تحديدها كل خمسة أعوام ، فاذا قسمنا ثمنها على كل من هذه السنوات حمل العام مصروفا يبلغ ...
- ١٨ .. واما الادوات الرئيسية للزراعة وقوامها محراثان وأكثر لضرب الارز فثمنها جميعا ٣ بودقة وفائدة هذا المبلغ ...
- ٣ .. التجديد والاصلاح والصيانة لهذه الآلات تتطلب ...
- ٣ .. (٣) علف الثيران - تعلق الثيران مدة اربعة اشهر بالفول والتبن الناعم وثمان التبن في السنة العادية
- ٧٥ .. كما ان ثمن الفول هو ...
- ١٠٠ .. في مدة خمسة اشهر اخرى تعلق الثيران بالبرسيم الاخضر وثمانه ...
- ٢٠٠ .. في الاشهر الثلاثة الاخيرة تغذى الثيران بالمدريس المقطوع من ٩ فدادين فتكون النفقة بواقع ١٢ بودقة للفدان ...
- ١٠٨ .. (٤) اجور العمال بالسنوية - يكلف رجلان العناية بالواشي ويعطى كل منهما ٣٠٠ بارة في الشهر ففي السنة ...
- ٨٠ .. وخمسة رجال آخرون بالسنوية يكلفون ملاحظة حركة آلات الري وسائر الاعمال اليومية واجر الكل في اليوم ٩ بارات ففي السنة ...
- ١٠٦ .. وللمزارع فوق ذلك خولى للملاحظة اعمال الحقل يتقاضى سنويا في العادة ...
- ٧٢ .. (٥) الحرث - يقوم به العمال السابق ذكرهم وهم اجراء لدى المزارعين .
- (٦) البذار - يبذر في الفدان $\frac{٨}{٣}$ الضريبة من الارز، الا انهم لا يبذرون الا نصف المساحة المعدة له والنصف الآخر يشتل بما يزيد من النبات المبذور ، وعلى ذلك يؤخذ لعشرة

بارة بودقة

افدنة ١٥/٨ من الضريبة وهى على اساس ٤ بودقة للضريبة
تساوى ...

٤٥

(٧) يوميات الشتل وتنقية الحشائش من الارز الخ -
علاوة على العمال بالسنوية يضطر صاحب الحقل لاستخدام
عمال باليومية تشتل الارز وتنقيه وتنظف ترع الري وجداولها
وعدهم ٤٥ للفدان اى ٤٥ لعشرة افدنة على اساس اجر
قدره ١٠ بارات لكل منهم فالجملة ...

٥٠ ...

(٨) نفقات حصاد الارز ودراسه - يقطع العمال الارز
ويحزمونه وينقلونه الى الجرن لدراسه واجرههم فى ذلك كله
عينا ضريبة ارز للعشرة افدنة ...

٢٤ ...

الذين يسوقون ثيران النوارج يتقاضون ١٦/٥ من الضريبة
للعشرة افدنة ...

٧ ٤٥

بعد حصاد الارز مباشرة تغطى الارض بالمياه بضعة ايام
ثم تبذر برسيميا من غير اية اعمال تحضيرية ، والبرسيم هو
العلف الوحيد المعروف فى اقليمى دمياط ورشيد .

(٩) بذار البرسيم - يبذر فى الفدان ثلاث كيلات ثمن
الواحدة ٣٠٠ بارة اى بودقة للفدان وللعشرة افدنة ...

١٠ ...

(١٠) حشات البرسيم المتتابعة - يحش البرسيم ثلاث
مرات من نوفمبر الى فصل الربيع وهذه لا تتطلب اكثر من
١٠ بودقات لان جزءا من هذا العمل ينجزه المأجورون مسانئه
(بالسنوية) ، وقد ذكرنا اجورهم .

١٠٥٤ ٤٥

جملة نفقات الزراعة

الايادات

ايراد الارز والبرسيم هو كالاتى :

(١) مقدار ما يؤدى به اجر الحصاد والدراس - بحسب
ما جاء فى البند السابق يكون هذا المقدار لعشرة افدنة ضريبة

٣١ ٤٥

و ١٦/٥ أو نقدا على اساس ٢٤ بودقة للضريبة ...
(٢) مقدار الارز الباقى للزارع بعد مصاريف الحصاد

فى اجسن السنين تعطى الاراضى المجاورة لدمياط ورشيد
ما يباغ ٦ ضرائب فى الفدان وضريبتين فقط فى السنوات

٩٦٠ ...

السيئة فالمتوسط ٤ ضرائب وهذا لعشرة افدنة ويسعر ٢٤
بودقة للضريبة يعادل ...

(٣) قش الرز المقطع بالنوارج - هذا القش لا يصلح
الا للوقود ويساوى الناتج من عشرة افدنة ...

١٢٠ ...

بارة بودقة

(٤) البرسيم الاخضر - تباع الحشة منه بخمس عشرة بودقة فالحشات الثلاث بخمس وأربعين بودقة وهذا في ستة أفدنة ينتج ...

٢٠٧ ..

(٥) الدريس - تساوى حشة الفدان من هذا الدريس الذى يحتفظ به للشتاء ١٢ بودقة فالحشات الثلاث لاربعة أفدنة تساوى ...

١٤٤ ..

١٤١٧ ٤٥ جملة الايراد من الارز والبرسيم

٣٦٣

الفرق بين نفقات الزراعة وايراداتها

بقى ان نبين ماذا كان يجنى من الارباح فيما لو بذر القمح عقب الارز بدلا من بذر البرسيم في العشرة الافدنة التى عليها مدار بحثنا .

مصاريف الزراعة

١٠٥٤ ٤٥ وجدت نفقات الزراعة للارز في البيان الآنف بالغة ... الحراث والتجهيزات الاخرى للارض التى ستبذر قمحا يقوم بها عمال المزارع ، وبالنظر الى ان اجورهم قد خلت في النفقات العمامة للاستغلال كما ادخلت نفقات علف الثيران المستخلمة في هذه الاعمال لا يبقى علينا ان نزيد هنا الا قيمة البذار ومصروفات الحصاد .

(١) - يتقى عادة فسدان ارض بنصف اردب قمح

فينتج هذا في حساب عشرة افدنة بواقع {بودقات للاردب ... ٢٠ ..

(٢) نفقات الحصاد ودراس القمح مقدرة على اساس

حصاد الارز بواقع بودقتين للفدان تبلغ ... ٢٠ ..

وبهذا يكون ما تقتضيه الزراعة السنوية لعشرة افدنة زرعت بالتعاقب ارزا وقمحا .

١٠٩٤ ٤٥

الايرادات

١٠٠٣ ٤٥ وجدت ايرادات زراعة الارز في البيان السالف بالغة

اما نفقات زراعة القمح في نفس الارض فهى :

(١) كمية الحبوب التى تؤدى بها عيننا نفقات الحصاد -

يكلف الفدان نصف اردب والعشرة الفدادين خمسة ارادب

٣٠ ..

وكل اردب ثمنه ٦ بودقات فالحملة ...

بارة بودقة

(٢) كمية الحبة التي تبقى للمزارع بعد استبعاد نفقات
الحصاد - تنتج اراضى القمح فى السنة العادية ٧ ارادب
ونصف اردب فى الفدان فى عشرة افدنة وبواقع ثمن الارادب
٤ بودقات تكون جملة الثمن ...

٣٠٠ ..

(٣) الثمن الذى يخرج به النورج - يباع ناتج الفدان من
الثمن الناعم عادة بست بودقات فيكون ثمن الناتج من عشرة
افدنة ...

٦٠ ..

جملة الايرادات من القمح والارز ٤٥ ١٣٩٣

الفرق بين النفقات والايرادات تبلغ ٢٩٩ ..

نلاحظ هنا أن العشرة الافدنة التى طبقنا عليها المصروفات
والايرادات من زراعة الارز كما فصلنا آنفها تختص بافدنة
دمياطية وهى اكبر مساحة من الافدنة الاخرى فى القطر
المصرى بنسبة ٦٨٧٧ الى ٥٩٢٧ فيجب اذن أن نخفض بهذه
النسبة ارقام النفقات والايرادات فى زراعة الارز حتى تتسنى
المقابلة بينها وبين النفقات والايرادات فى زراعات الجهات
الاخرى من القطر المصرى .

مع الاخذ بهذه الملاحظة نحصل فيما يتعلق بزراعة الارز
فى عشرة افدنة عادية على ما يأتى :

(١) متى كانت نفس الارض مزروعة برسيما فى نفس

٨٠٩ ..

السنة ...

٩٤٢ ..

(٢) متى كانت نفس الارض مزروعة قمحا ...
أما فيما يتعلق بالايرادات فيتضح ما يأتى :

١٢٢٢ ..

(١) أرز وبرسيم ...

١٢٠٢ ..

(٢) أرز وقمح ...

نستطيع الآن أن نلخص في هذا الجدول التالي النفقات والإيرادات
لمختلف الزراعات التي اتخذناها أمثلة .

الإرباح		الإيرادات		النفقات		بيان الزراعات
بارة	بودقة	بارة	بودقة	بارة	بودقة	
١٤٨	٣٦	٢٠٠	٢٠	٥١	٧٤	قمح بياضى
١٢٦	٤٦	١٦٢	١١	٣٥	٥٥	فول بياضى
١١٧	٧٨	١٣٦	٦٠	١٨	٧١	برسيم بياضى
١٨٩	٥٥	٣٤٧	٤٥	١٥٧	٨٠	قرطم بياضى
٥٠	١٧	١٥٢	٢٠	١٠٢	٣	ذرة نبارى
٥٤٢	٧٨	١٥٠٤	..	٩٦١	١٢	النيلة
١٠٨	٢١	٢٤١	٧٥	١٣٣	٥٤	قمح شتوى
٢٥٠	٥٤	٤١٧	٥٠	١٦٦	٣٦	كتان
٣١٤	..	١٢٢٢	..	٩٠٨	..	ارز وبرسيم
١٦٠	..	١٢٠٢	..	٩٤١	..	ارز وقمح

لا يكاد يلزمنا أن نضيف الى هذه التفاصيل التى اعطيناها عن نفقات
وايرادات المزروعات الرئيسية فى القطر المصرى تفاصيل من هذا النوع
عن نفقات وايرادات المزروعات الأخرى التى وصفناها فى الفصول السابقة
فنكتفى بأن تقدم فى الجدول التالى ملخص المباحث التى بحثناها
فيما يتعلق بالمزروعات الأخرى .

الإرباح		الإيرادات		النفقات		بيان الزراعات
بارة	بودقة	بارة	بودقة	بارة	بودقة	
٥٧	٣٥	٨٥	٤٩	٢٨	١٤	الشعير البياضى
٤٤	٨١	١٣٩	٤٢	٩٤	٥١	الشعير الشتوى
٦٢	٥٠	٨٠	٧٥	١٨	٢٥	العدس البياضى
٤٧	٥٥	٧٥	٣٨	٢٧	٦٣	الحمص
٥٣	٦٠	٨١	٣٠	٢٧	٨٠	الترمس
١٦٧	٢٨	٢٣٥	٣٠	٦٨	٢	البصل
٦٩	٥١	٩٣	٧٤	٢٣	٢٣	الحلبة
٦٠	..	٩٠	٨٧	٣٠	٨٧	الجلبان
٦٩	٥٦	١١١	٦٠	٤٢	٤	بسلى الحقول
٨٤	٨٥	١٠١	٦٠	١٦	٦٥	السلجم (الكولزا)
٨٠	٧١	١١٩	٧٥	٣٩	٤	الخنس
١٥٩	٨٠	٥٣٤	..	٣٧٤	١٠	القطن
١١٧٠	٨٦	٢٠١٠	..	٨٣٩	٤	السكر
٢١٩	٥٠	٢٨٨	٨٠	٦٩	٣٠	التبغ (الدخان)

يرى من القاء نظرة على هذين الجدولين الخاصين بمختلف الزراعات في القطر المصرى أن إيراداتها بالنقد تتغير تغيرات مستغربة ، ولكن الأرباح التى تستدر منها جديرة بأن ينظر إليها من جانبين مختلفين .

أجل فانه عند تقدير الأرباح التى تعطىها الزراعة يجب التمييز فيها بين مايتأتى من احسن استعمال للنقد وما يتأتى من احسن انتفاع بالأرض ، إذ أن الواحد أو الآخر من هذين الموردين للربح هو الذى يتشبت الزارع بإداهة بالحصول عليه تبعاً لما يكون النقد أو الأرض محل الحاجة أى أن يكون أعلى قيمة بالنسبة الى الآخر .

لأجل الزيادة في توضيح هذه الفكرة افرض انه يخصص لإحدى الزراعات قطعة أرض معلومة وأن نفقات الاستغلال تبلغ مثلاً عشر بودقات والناتج ثلاثين بودقة فالربح في هذه الصورة يكون عشرين بودقة أى مضاعف المال المقدم الذى يكون قد انفق .

بعد ذلك افرض انه لأحداث زراعة أخرى على نفس المساحة من الأرض يقدم مبالغ قدره الفبودقة وأن الناتج بلغ ألفاً وخمسمائة فالربح يكون عندئذ ٥٠٠ بودقة معادلاً لنصف نفقات الاستغلال .

ففى الصورة الأولى يجب ان يعد النقد موظفاً بفائدة تبلغ ٢٠٠ في المائة ، ويكون رأس مال الزارع في قطعة الأرض التى يزرعها قد ازداد عشرين بودقة ، وفى الصورة الثانية لا يكون النقد موظفاً إلا بفائدة ٥ ٪ . على حين أن استغلال نفس القطعة المذكورة من الأرض قد زاد رأس مال المزارع ٥٠٠ بودقة .

فيتبين من الصورة الأولى أن النقد كان أحسن توظيفاً منه فى الصورة الثانية لأنه وظف بفائدة أكبر ، ويتبين عكس ذلك فى الصورة الثانية وهو أن الأرض فيها كانت أحسن استعمالاً منها فى الأولى لأن استغلال نفس المساحة قد زاد رأس مال الزارع خمسمائة بودقة بدلاً من أن يزيد عشرين فقط .

الربح الناتج من خير استعمال للنقد يتبع كما أوضحنا آنفاً النسبة بين إيرادات الزراعة والنفقات التى تقتضيها ، على حين أن الربح المتأتى من احسن استعمال للأرض ليس إلا الفرق بين ما تنتجه تلك المساحة المعلومة ونفقات استغلالها .

وللتمييز بين هذين النوعين من الربح سأسمى الأول بالربح النسبى والثانى بالربح المطلق .

اطبق على القطر المصرى تطبيقا مباشرا هذا التمييز بين الارباح بان افرض بادىء ذى بدء ان الرقم ١٠٠ يمثل النفقة المستديمة لاستغلال مساحة كثيرة او قليلة من ارض مخصصة لكل من الزراعات التى سبق الكلام عليها ، فالارباح النسبية لكل زراعة ستمثلها الارقام الواردة فى العمود الثالث من الجدول الآتى :

مبلغ الربح النسبى	بيان الزراعات	الترتيب بحسب الوفرة
٦٢١	البرسيم البياضى	١
٥٠٠	السلجم	٢
٣٥٢	الفول البياضى	٣
٣٥٠	العدس البياضى	٤
٣١٨	التبغ	٥
٣٠٤	الحلبة	٦
٢٨٥	القمح البياضى	٧
٢٤٧	البصل	٨
٢٠٨	الخس	٩
٢٠٣	الشعير البياضى	١٠
١٩٣	الترمس	١١
١٩٣	الجلبان	١٢
١٧٥	الحمص	١٣
١٦٦	بسلى الحقل	١٤
١٥٠	الكتان	١٥
١٣٩	السكر	١٦
١٢٠	القرطم البياضى	١٧
٨١	القمح الشتوى	١٨
٥٧	النيلة	١٩
٥٠	الذرة النبارى	٢٠
٤٨	الشعير الشتوى	٢١
٤٣	القطن	٢٢
٣٥	الارز والبرسيم	٢٣
٣٨	الارز والقمح	٢٤

وافرض بالتالى ان مساحة بعينها من الارض خصصت لهذه الزراعات المختلفة فلجاء المقابلة بين ايراداتها سامثل بالرقم (١٠٠) الربح المطلق المتأتى من زراعة القمح فيكون اذن .

الربح المطلق	انواع المزروعات	الترتيب بحسب الوفرة
٧٩٦	سكر	١
٣٦٩	نيلة	٢
٢١٤	ارز وبرسيم	٣
١٧٧	ارز وقمح	٤
١٧٠	كتان	٥
١٥٠	التبغ	٦
١٢٩	قرطم بياضى	٧
١١٤	بصل	٨
١٠٩	قطن	٩
١٠٠	قمح بياضى	١٠
٨٦	فول بياضى	١١
٨٠	برسيم بياضى	١٢
٧٤	قمح شتوى	١٣
٥٨	سلجم	١٤
٥٥	خس	١٥
٤٨	بسلى الحقل	١٦
٤٨	حلبة	١٧
٤٣	عدس بياضى	١٨
٤١	جلبان	١٩
٣٩	شعير بياضى	٢٠
٣٧	ترمس	٢١
٣٥	ذرة نبارى	٢٢
٣٣	حمص	٢٣
٣١	شعير شتوى	٢٤

يرى من مقابلة هذه الجداول ان نفس المزروعات ليست فيها بمقام متساو ، اذ ان المطابقة لا تتحقق الا اذا كان بين انتاج الارض وانتاج النقد نوع من التوازن ما زال القطر المصرى بعيدا عنه - فيسهل بعد ما بسطناه من تعريف الربح النسبى والربح المطلق ان يفهم ان الربحين يكون اجدر بالايثار تبعا لما اذا كانت قيمة النقد تربي على قيمة الارض او كانت قيمة الارض تربي على قيمة النقد .

ففى المناطق التى ليست اراضيها كبيرة القيمة واتى يشح النقد فيها يعنى خاصة بالمزروعات التى تعطى ربحا نسبيا اكبر لانها تقتضى

تقديم قليل من النفقات . أما في بلد يكثر فيه النقد وتكون الارض غالية فيفضلون الاستغلال الذي يقتضى نفقة اكبيرة لان تلك الاطيان تعطى عادة ربحا مطلقا أوفر .

من الاسباب التي يفسر بها عدم التوسع في زراعة قصب السكر قلة المال بين ايدي معظم الفلاحين المصريين وذلك على الرغم من أن السكر يعطى ربحا مطلقا وفيرا ، ولعكس هذه الاسباب يكون من شأن هذه الزراعة وزراعة النيلة والقطن ان تفرى المستعمرين ذوى رؤوس الاموال .



ملحق

هذا الجدول يبين النتائج بالعملة المصرية الحالية (بالقرش) ومساحة الفدان الحالية على أساس ان البودقة تساوى ٩٠ ميدى وان القرش يساوى ٤٠ ميدى وان الفدان الذى كانت مساحته مقدرة ب ٥٩٢٩ مترا مربعا مساحته الآن ٤٢٠٠٨٣ متر مربع .

الأرباح	الايادات	التفقات	بيان الزراعات
٢٣٦٦٦	٣١٩٢٢	٨٢٦٦	القمح البياضى
٢٠١٧٧	٢٥٨٨٤	٥٦٧٧	الفول البياضى
١٨٧٧٩	٢١٧٨٨	٢٩٧٩	البرسيم البياضى
٣٠٢٣٣	٥٥٣٣٩	٢٥١٦٦	القرطم البياضى
٧٩٧٩	٢٤٢٦٦	١٦٢٧٧	الذرة البارى
٨٦٥٨٤	٢٣٩٧٦٦	١٥٣٢٢٢	النيلة
١٧٢٦٦	٣٨٥٠٥	٢١٢٢٩	القمح الشتوى
٣٩٩٢٢	٦٦٤٨٨	٢٦٥٠٦	الكتان
٥٠٠٠٥	١٩٤٨٠	١٤٤٧٥	الأرز والبرسيم
٤١٦٢٢	١٩١٦٢٢	١٥٠٠٠	الأرز والقمح
٩١٥٥	١٣٦٦٣	٤٤٨٨	الشعير البياضى
٧١٦٦	٢٢٢٢٣	١٥٠٧٧	الشعير الشتوى
٩٩٥٥	١٢٨٨٨	٢٩٢٣	العدس البياضى
٧٦١١	١٢٠٢٢	٤٤١١	الحمص
٨٥٢٢	١٢٩٦٦	٤٤٢٤	الترمس
٢٦٦٧٧	٣٧٥١١	١٠٨٢٤	البصل
١١٢٦٦	١٤٩٦٦	٣٧٠	الخبطة
٩٥٦٦	١٤٤٢٩	٤٩٢٣	الجلبان
١١٠٧٧	١٧٨٠	٦٧٢٢	بسلى الحقول
١٣٥٨٤	١٦٢٠	٢٦٦٦	السليج (الكولزا)
١٢٨٨٨	١٩١٠	٦٢٢٢	الخنس
٢٥٤٢٩	٨٥١٢٢	٥٩٦٢٣	القطن
١٨٦٦٧	٣٢٠٤٢٢	١٣٣٧٥	السكر
٣٥٠٠	٤٦٠٥	١١٠٥	التبغ (الدخان)